

THE FINAL HEADE



المباراة الأخيرة

Winter

BY LEO KAI



لطالما حلم إيثان باليوم الذي يقود فيه فريقه في بطولة كبرى، فكان يقضي كل مساء في التدريب تحت أشعة الشمس الذهبية. كان يراوغ الكرة بمهارة بين الحواجز، حاملاً في قلبه شغفاً لا ينطفئ للعبة التي أحبها منذ صغره.



جاء يوم المباراة الكبرى أخيراً، وامتألت المدرجات بالمشجعين المتحمسين الذين يلوحون بالأعلام. واجه فريق إيثان أبطال المدينة الأقوياء. وكان التوتر يملأ الأجواء مع انطلاق صافرة البداية تحت سماء صافية.



مع نهاية الشوط الأول، كانت النتيجة صادمة وقاسية، حيث تأخر
زيق إيثان بأربعة أهداف مقابل لا شيء. جلس اللاعبون على مقاعد البدلاء
برؤوس مطأطأة، يشعرون بالهزيمة تسري في عروقهم قبل أن تنتهي
المباراة.



وقف إيثان وسط زملائه المحبطين، وعيناه تلمعان بتصميم لا يلين
خذ نفساً عميقاً وأخبرهم أن المباراة لم تنته بعد، وأن لديهم 45 دقيقة كاملة
ليثبتوا للعالم معدنهم الحقيقي وقوة إرادتهم.



نطلق الشوط الثاني، وبدأ إيثنان يتحرك في الملعب كالإعصار، يوزع
التمريرات بدقة مذهلة ويبث الروح في فريقه. بفضل تمريرة حاسمة منه
سجل الفريق الهدف الأول، فتعالت الصرخات وعاد الأمل يضيء وجوه
اللاعبين.



استمر الضغط المتواصل من فريق إيثان، وبدأت الأهداف تتوالى وسط ذهول الخصوم وتراجع دفاعاتهم. تقاربت النتيجة تدريجياً حتى وصلت إلى أربعة أهداف لكل فريق، واشتعلت المدرجات بهتافات لا تتوقف تشجعهم على صنع المعجزة.



في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي، كانت الأنفاس محبوسة الجميع يترقب على أطراف مقاعدهم. كانت الكرة الآن بين قدمي إيثان في منتصف الملعب، والفرصة الأخيرة لتحقيق النصر التاريخي تلوح في الأفق.



اوغ إيثان مدافعين بمهارة فائقة وحركات سريعة خادعة، شق طريقه نحو منطقة الجزاء بتركيز حديدي. كان يرى المرمى بوضوح، وحدد الزاوية العليا البعيدة كهدف وحيد لكرته الحاسمة.



سدد إيثنان الكرة بكل قوته ودقته، لتطير في الهواء وتسكن الشباك
معلنة الهدف الخامس والانتصار المستحيل. انفجر الملعب فرحاً، وركض
زملاؤه نحوه ليحتفلوا بهذا الإنجاز الذي سيذكره الجميع لسنوات طويلة.



بعد رحيل الجميع وهدوء صخب المدرجات، جلس إيثان وحيداً في وسط الملعب تحت ضوء القمر الفضي. ابتسم لنفسه وهو يدرك أن الفوز الحقيقي لم يكن في الكأس، بل في الشجاعة التي جعلتهم لا يستسلمون أبداً.